مرجعية تفسير الأحلام في المعتقد الشعبي

أ/ ملوكي جميلة
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

إنّ المتتبع لمسيرة الحضارة الإنسانية منذ بزوغها وحتى الآن يجد أنّ الاهتمامات الأولى للإنسان قد اتجهت نحو محاولة فهم ما يدور في عقله من مظاهر عجيبة وخارقة. ولعلّ أقدم هذه الظواهر العقلية التي ارتبطت به على مرّ العصور هي ظاهرة الأحلام التي يعيشها كل إنسان أثناء نومه بغض النظر عن جنسه وسنّه أو مستواه ومعتقده.

فالجميع يحلم حتى أولئك الذين يعتقدون أنّهم لا يحلمون، والفرق بين من يحلم والذي يعتقد أنّه لا يحلم هو أن الأوّل يتذكر أحلامه، بينما لا يستطيع الثاني أن يتذكر شيئا منها.

وفي معظم الأحيان نتذكر أحلامنا، لكن نعجز عن فهمها وتقديم أي تفسير لها، ومع ذلك نتصرف وكأنّما ليست ثمة ما يدعو للعجب، ولو أنّ أحلامنا كانت كناية عن تخيلات ورؤى طريفة فحسب لكان بوسعنا أن نتعامل معها ببساطة. ولكن الأمر ليس كذلك، إذ أنّ هناك الكثير من الأحلام التي تجعلنا نستيقظ وملؤنا الامتنان لهذه اليقظة التي خلصتنا من شرها، فنخاطب أنفسنا قائلين عندئذ ما هذا إلاّ حلم. أو يعيش المرء منا حلما فيه لذة أثناء اليقظة ويتمنى حينها لو لم يستيقظ من نومه لمتعة حلمه.

إنّ هذه الأحلام بأنواعها كانت موجودة عند الإنسان منذ القدم، وكان دوما يسعى لمحاولة فهمها وتقديم تفسير لها حسب ما وفرته له بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية.

ولا يزال إلى يومنا هذا يهتمّ بها حتى أصبحت تشكل مدار اهتمامه في الدراسات العلمية الحديثة. وقد تباينت هذه الاهتمامات فاحتلت الأحلام مكانة هامة في الدين وأولاها الأنبياء صلوات الله عليهم حقها، وكان منهم المعبرون أمثال سيدنا إبراهيم وسيدنا يوسف وسيدنا محمدﷺ.

أمّا العلم الحديث فقد اعتبر الأحلام مادة غنية لعلم النفس وخاصة عن طريق رواده، حيث أولاها فرويد بالغ اهتمامه في مجال التحليل النفسي ومثله يانغ الذي أخصها بكثير من التحليل في المجال السيكولوجي وسار في نفس الاتجاه أذكر الذي ركز على دورها في حياة الفرد الشخصية وعلاقتها بالبيئة الاجتماعية.

أمّا من واقعنا المعيشي وحياتنا اليومية فتحظى الأحلام باهتمام واسع، سيما في الثقافة المحلية وما نلاحظه على الفرد الجزائري عموما ومدى إقباله على التساؤل عن معانيها وفك رموزها، سواء عن طريق ثقافته الخاصة أو باللجوء لمفسرين مختصين في ذلك.

لكن إذا كان التفسير الديني في الإسلام للأحلام يعتمد على المرجعية الدينية المتمثلة في القرآن والسنة والعلم بأصول التعبير، والتفسير العلمي الحديث يعتمد على التحليل النفسي عن طريق الغوص في أعماق النفس البشرية واللاشعور لإدراك معاني رموز الأحلام.

فما هي المرجعية التي تعتمد عليها الثقافة الشعبية لفك مضمون أحلامها وتأويل رموزها؟ وهل هناك تداخل بين المرجعيات الثلاث في تفسيرها للأحلام؟ (أي بين التأويل الديني والتحليل العلمي والتفسير الشعبي للأحلام).

فالفضاء الثقافي الإسلامي أعطى أهمية كبيرة للأحلام نظرا لورودها في القرآن الكريم الذي يعتبر الكتاب المقدس عند المسلمين، وذكرها في الأحاديث النبوية الشريفة التي تناولت أقوال النبيّ ﷺ وأفعاله واعتماد طائفة من المسلمين على هذه النصوص لتأسيس علم قائم بذاته، الذي أسموه بعلم الرؤيا.

ولو تمعنّا في القرآن الكريم لوجدنا أنّ الأحلام ذكرت بمسميات متنوعة وفي مواضع مختلفة. ففي سورة الأنفال ذكرت باسم المنام في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾[1].

وقد ورد في تفسير ابن كثير أنّ المنام مصرّح به في الآية ولا يحتاج إلى تأويل: "قال مجاهد أراهم الله في منامه قليلا، وأخبر النبيّ وأصحابه بذلك فكان تثبيتا لهم "[2].

كما ذكرت في سورة الصافات عندما أمر الله سبحانه سيدنا إبراهيم بذبح ابنه في منامه فجاء على لسان سيدنا إبراهيم في قوله تعالى:﴿ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾[3]. يقول ابن عباس عن النبيّ ﷺعندما سُئل عن هذه الآية "رؤيا الأنبياء في المنام وحي"[4].

أمّا في سورة سيدنا يوسف فقد جاء تأويل الرؤيا في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ ﴾[5].

وفي هذا إشارة إلى أنّ الأحلام بمسمياتها المختلفة قابلة للتأويل والتعبير، وقد اتخذ بعض العلماء من التأويل علما وأسسوا له وسموّه "بعلم تعبير الرؤيا"، يقول ابن خلدون: "هذا العلم هو من العلوم الشرعية وهو حادث في الملة عندما صارت العلوم صنائع وكتب الناس فيها، وأمّا الرؤيا والتعبير لها فقد كان موجودا في السلف كما هو في الخلف وربما كان موجودا في

الملوك والأمم من قبل إلاّ أنّه لم يصل إلينا للاكتفاء فيه بكلام معبر من أهل الإسلام وإلاّ الرؤيا موجودة في صنف البشر على الإطلاق ولا بدّ من تعبيرها"[6].

ولاشكّ أنّ الباحث في التراث الإسلامي يجد الكثير من العلماء المعبرين الذين اقتحموا هذا الميدان، فمنهم من ترك مؤلفات ومنهم من كان معبرا دون أن يتكلف عناء التأليف ومنهم من أخذها من النبيّ ﷺ مما ورد عنه في الصحاح أقوالا وأفعالا.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "أوّل ما بُدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلاّ جاءت كفلق الصبح"[7].

كما روي عنه كذلك أنّه: "كان يسأل أصحابه كل يوم هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ؟ فيقصونها عليه فيعبرها لهم..."[8].

فقد كان عليه الصلاة والسلام يعطي أهمية كبيرة للرؤيا ويعمل على تصديقها وتأويلها. إلاّ أنّ التفسير الديني وحده غير كاف للإحاطة بكل الأحلام تعبيرا وتأويلا، إذ لا يمكن أن نجد في القرآن والسنّة كل ما يفي بغرض التفسير، وهذا باعتراف علماء التعبير أنفسهم "...والمنام الواحد يختلف باختلاف لغتين... ويختلف باختلاف الأديان... ويختلف باختلاف الأزمان... ويختلف باختلاف الصنائع... وبالجملة فإنّ مباحث هذا العلم كثيرة وأصوله ومتعلقات توجيهاته غير محصورة"[9].

لذلك جاءت جهود كثيرة تهتمّ بدراسة الأحلام وتفسيرها ودورها في حلّ مشكلات نفسية كبيرة، وقد حاولت نظريات علم النفس خاصة مع جهود علمائها الأوائل (فرويد، يانغ، أدلر...) من وضع وإقامة نظرة واقعية موضوعية قابلة للدراسة العلمية "يرى فرويد أننا نحمل جميعا في دواخلنا مثل هذه الرغبات اللاعقلانية (اللاشعورية) التي كبتناها بناء على وطأة المقتضيات المجتمعية لكننا لا نقوى على التخلص منها تماما، فعندما تخف رقابة الوعي خلال النوم، تدُبّ الحياة في تلك الرغبات وتأخذ بالإفصاح عن نفسها في أحلامنا"[10].

توصل فرويد من خلال نظرية التحليل النفسي إلى وضع منهج خاص يتبعه في تفسير الحلم وتحليله معتمدا في ذلك على قوى اللاشعور. فالأحلام بالنسبة إليه هي عبارة عن نصوص مكتوبة بكتابة مصورة يمكن قراءتها بالنظر إلى محتواها الظاهري الذي يعبر عن الرغبات والأفكار المكبوتة (أي المحتوى الباطني).

أمّا "يانغ" وهو من زملاء "فرويد" فقد اختار طريقته الخاصة به في تفسير الأحلام. فهو يعتمد على الفحوى العام للحلم الذي اعتبره أكثر أهمية من التفاصيل الدقيقة، كما أنّ الحلم بالنسبة إليه يمثل رغبات الماضي لكن أكثر من ذلك اتجاها إلى المستقبل، فالحلم

وظيفته تقوم على تعيين غايات وأهداف إذ يعتقد أنّ: "النفس كائن انتقالي لذا يجب تعريفها بالضرورة بناء على وجهيها. فهي من جهة تقدّم لنا لوحة عن بقايا الماضي وآثاره، كما تقدّم لنا من جهة أخرى في اللوحة نفسها معالم المستقبل نظرا لأنّ النفس تبدع بحد ذاتها مستقبلها الخاص"[11]. فالأحلام لا تذهب من خاطر حاضر الإنسان إلى ماضيه فقط بل يمكنها أن تطلّ الفرد على الحاضر والمستقبل، وقد انطلق "يانغ" في تفسير ذلك من أحلامه الخاصة.

فقد رأى خلال خريف 1913 أنّ محيطا من الدم ينحدر من جبال الألب ليُغرق كل الحضارة الغربية، ثمّ في ربيع 1914 جاءته سلسلة من الأحلام أنّ جليد القطب الشمالي يهبط على أوروبا فيجمدها، وبعد أشهر قليلة من هذه الأحلام هبّت واندفعت عواصف الحرب العالمية الأولى. لذلك يعتقد "يانغ" أنّ "الأحلام كثيرا ما توحي بما قد يحدث وما يخبؤه القدر للإنسان من أقدار وإمكانيات وأحداث"[12].

وعلى هذا النحو قسّم الأحلام إلى قسمين: فقسم منها يعود إلى الماضي، أمّا القسم الثاني فيتجه نحو المستقبل.

"مثلما يتعلّق الأمر بأفكارنا عندما نكون في حالة شعور، فأحلامنا تجرنا نحو ما سيقع أو سيجري"[13].

ومن جهة أخرى يرى "أدلر" (وهو من مدرسة علم النفس الفردي) أنّ الحلم هو محاولة لحل مشاكل الحياة، فالأحلام بالنسبة إليه لا تتناقض مع الحياة العادية وهي تكملة للجهاد الذي نبذله من أجل تحقيق الغاية التي نريد الوصول إليها.

"الحلم تكملة للجهد الذي نبذله في حل المعضلات التي تعرض لنا، ييسر تلك المشاكل ويزيد فيها تسهيلا وتيسيرا حتى يصل إلى حل، يؤيد الأسلوب الذي اتخذه المرء في حياته من قبل وهو يصل بذلك إلى الحل"[14].

وهذا يعني أن الواحد منّا إذا عاش أياما مزدحمة بالمشاكل فإنّها تلاحقه حتى في النوم.

أمّا في ثقافتنا الشعبية فقد اتجه التفكير الشعبي إلى أنّ ما يراه الإنسان في نومه من صور وأحداث والتي تعرف بالأحلام هي عبارة عن رسائل ورموز قابلة للتأويل والقراءة، والتي بإمكانها أن تكشف عن الكثير من الأمور الغيبية وما تخبئه الأقدار للفرد.

وعلى هذا الأساس فإنّ الأحلام في ثقافتنا الشعبية ترتبط بالمستقبل، أكثر منها بالماضي والحاضر، وهذا ما يجعل اهتمام الكثير من الناس بها على اعتبار أنّها منفذ لهم للاطلاع على ما ينتظرهم من خير أو شر.

ولأنّ الإنسان بطبعه فضولي فهو يحاول اختراق حُجُب الغيب لمعرفة مستقبله رغم اقتناعه أن الغيب علمه عند الله، لكنّه وجد في الأحلام طريقا لذلك.

وما هو ملاحظ في المعتقد الشعبي لا سيما عند كبيري السنّ سواء الرجال أم النساء أنّ الحلم حافظ ولا يزال يحافظ على وظيفته القديمة المتمثلة في الاتصال بالغيب، إذ أنّه الخزان الذي يستقي منه الرموز والتمثلات الثقافية لحضارته ومعتقده.

وبذلك يمكن القول إنّ الحلم ما زال يحافظ على وظائفه الاجتماعية والدينية، أمّا التفكير الشعبي للأحلام عند الفئة المثقفة فقد اتجه نحو اعتبار الحلم عنصرا جامعا لعمليات متعدّدة في مجالات مختلفة، فالحلم في نظرها هو مزيج بين شعور نفسي وانفعالات وتأثر بالواقع الاجتماعي والثقافي وتجسيد لآمال وانشغالات من نواح مختلفة.

كما يعتبرها البعض عبارة عن وعاء تصبّ فيه كل الأحداث التي تدور في حياتنا والتي تترك في نفوسنا أثرا، كالشعور بعدم الرضا تجاه أشخاص معينين أو قضايا ما، أو مخاوفنا من أمور معينة أو طموحاتنا نحو المستقبل.

إنّ التفكير الشعبي في عموميته سواء عند الفئة المثقفة أو سواها يعير كبير اهتمامه نحو ما يجول في الأحلام من أحداث وصور ومشاهد ورموز ويربطها ارتباطا وثيقا بالبيئة المحيطة به، أكانت طبيعية، اجتماعية أو ثقافية، لذلك نجد من المعتقدات الشعبية المرتبطة بالتفسير الشعبي أن يكون المفسر الشعبي قادرا على الإحاطة بالحالة النفسية لصاحب الحلم وأن يكون تفسيره من الواقع الاجتماعي وحسب الثقافة المحلية للأفراد، ويجب أن لا يتناقض مع الممارسات التي تعود إلى العادات والتقاليد المأخوذة من مجتمعنا التي تلتقي في كثير من أجزائها بالتفسيرات الدينية.

ولو أخذنا هذه الرؤيا للأحلام عند التفكير الشعبي لوجدناها غير بعيدة عن التحليل العلمي والتأويل الديني للأحلام.

فالاتجاهات الثلاثة اصطلحت على أنّ "الحلم عبارة عن مجموعة من الرموز، وأنّ الرمز في حدّ ذاته قابل للتأويل والتفسير"[15].

ففي الوقت الذي نجد فيه الاتجاه الديني يبحث عن معنى هذه الرموز في القرآن والسنة... نجد المحلل النفسي يبحث عنها في اللاشعور الفردي أو الجمعي.

ومن جهته المفسر الشعبي يحاول البحث عن تفسيرها وفق دلالتها الشعبية ومعتقده.

أمّا الاختلاف الموجود بين الاتجاهات الثلاثة فهو في طريقة تعبير الرمز ومدلولاته، فهو يختلف من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر ومن دين إلى دين وذلك وفق التناقض الموجود في المجتمع.

".يختلف تأويل كل طائفة من أهل الكفر والإسلام باختلاف الطبائع والبلدان كالذي يرى في بلاد الحرّ ثلجا أو جليدا أو بردا فإنه يدل على الغلاء والقحط، ثمّ إن رأى هذا الرائي في بلد من بلاد البرد فإنّ ذلك لهم خصب وسعة، والطين والوحل لأهل الهند مال ولغيرهم محنة وبلية..."[16].

أمّا من حيث الدلالات فنجد الكثير منها يستعمل استعمالا مشتركا منذ القدم كعلاقة السن بالحياة ونزعه بالموت، وعلاقة الحياة بالميلاد، وغيرها من الدلالات المشتركة.

كما أنّ الاتجاهات الثلاثة تعتمد في تفسير الأحلام على صاحب الحلم نفسه وما يحيط به من انشغالات، سواء كانت نفسية أم اجتماعية أو طبيعية، لكن بدرجات متفاوتة، ونفس الشيء بالنسبة للاعتقاد في تأثير الأحلام، فهو موجود على المستويات الثلاثة لكن بنسب مختلفة.

بحيث إنّ التأويل الديني والتفسير الشعبي يتفقان في الدلالات التنبؤية المستقبلية للأحلام في حين التفسير العلمي لا يرجح ذلك لأنّه يعتمد على ما هو كائن وليس ما سوف يكون.

وفي نهاية هذه المقارنة سوف نتناول حلما بالدراسة وفق الأبعاد الثلاثة (الديني، العلمي والشعبي) لنلاحظ تصور كل تفسير وهو كالتالي:

شاب يبلغ من العمر 34 سنة غير متزوج يقول: "رأيت نفسي في عرس صديق لي بحيث ذهبت أنا وأصدقائي لنشاركه فرحه واشترينا له هدية ثمينة، فوجدنا مدعوين كثرا تشاركه هذه الفرحة وبقينا معهم حتّى الصباح، وعندما أردنا أن نودعه منعنا وطلب منا أن نبقى معه أكثر وفجأة لم يبق أحد من المدعوين، ولكنّنا أصررنا على الذهاب لنتركه يرتاح ويستقبل زوجته، وبعدها انصرفنا".

فإذا أردنا أن نحلل هذا الحلم وفق البعد الديني بالاعتماد على كتاب تفسير الأحلام الكبير لابن سيرين فإنّ أهمّ الرموز الواردة فيه هي الفرح أو العرس، الأصدقاء والهدية الثمينة، الوداع والوحدة.

- وترمز مراسيم الفرح والأعراس إذا لم تُر العروس معه إلى مصيبة وموت صاحبه والهدية تدل على الموت للمريض والسفر للمسافر.

أمّا الوحدة فهي انفراد الشخص لوحده سواء بنفسه أم ماله أم رأيه.

وإذا حاولنا أن نجمع هذه الرموز بهدف إعطائها معنى في الحلم، فإنّها تدل في هذا المنام على أنّ هذا الشخص أي صاحب العرس مقبل على مصيبة، وهذه المصيبة تركت أثرا بالغا في

نفوس من يحبونه وخاصة أصدقاءه، حيث لم يستطيعوا تقديم أي مساعدة له لما أصابه سوى مشاركتهم له بمشاعرهم.

أمّا لو أردنا تحليل هذا الحلم تحليلا نفسيا فلا بدّ من الإشارة إلى مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية الّتي تقف وراء صاحب الحلم والذي أدلى لنا أثناء روايته لنا للحلم أنّ هذا الشخص (أي صاحب العرس) رجل متزوج وبنّاء كان يرمم في إحدى المساجد بالمنطقة فسقط من أعلى "الشافود" (وهي مصطبة من الخشب يقف فوقها البنّاء للوصول إلى الأماكن العالية) على صدره، وعندما نقل إلى المستشفى بقي هناك بضعة أيام لكنه توفي بسبب نزيف الدم على مستوى الرئتين.

فإذا حاولنا تحليل هذا الحلم وربطه بالتفاصيل الّتي ذكرت لنا على اعتبار أنّ التحليل النفسي يربط بين أحداث الحلم وتفاصيل الواقع المعيش، فإنّه يمكن تقييم رموز هذا الحلم إلى قسمين[17]: فالأوّل منه يدل على مجموعة من الرموز التي تدل على السعادة والسرور وتعني في علم النفس والتحليل النفسي على محاولة تحقيق الرغبة والحياة والمشاريع و...

أمّا القسم الثاني وهو مجموعة من الإشارات الّتي تدل على حالة المعاناة النفسية الّتي صاحبت الشخص بعد مغادرة أصدقائه من جهة والتي تعني معاني هذه الرموز والإشارات وفق القاموس النفسي إلى حالة المعاناة النفسية والصراع من أجل البقاء ورفض فكرة الموت، ومن جهة أخرى إلى الفراغ العاطفي الذي تركه في نفوس أصدقائه وبتعبير آخر هي عبارة عن مشاعر لاشعورية مكبوتة تدل على رفض وعدم تقبل فقدان الآخر للأبد.

أمّا لو أردنا تفسير هذا الحلم وفق البعد الشعبي والذي أخذناه إلى مجموعة من المفسرين الشعبيين المعتمدين فإنّ اتجاهاتهم جميعا تصب نحو احتواء هذا الحلم على ثلاثة رموز أساسية وهي: - الفرح والعرس ومراسيمه. - المدعوين وصفتهم. - الوداع وكيفيته.

وقد اعتمد المفسرون الشعبيون في تأويل هذا الحلم على عكس الأحداث بحيث إنّ الزفاف ومراسيمه تدل على الموت، والمدعوين من أصدقاء وغيرهم ممّن شاركوا هذا الرجل فرحه هم الذين حضروا موته وشيعوا جنازته.

والوداع مع عدم الرغبة يدل على الشخص عندما ترك لوحده. كما يدل هذا الحلم عند المفسرين إلى أنّ هذا الرجل كان إنسانا طيبا يحمل مكانة مرموقة بين الناس، بحيث وفاته وطريقة ذلك تركت أثرا كبيرا في نفوسهم.

إذن وبعد أن حللنا هذا الحلم وفق الأبعاد الثلاثة أي الديني والنفسي والشعبي نخلص إلى أن: التفسيرات الثلاثة وعلى اختلافها تلتقي في بعض النقاط خاصة فيما يخص التفسير الديني

والشعبي بحيث نجد تشابها كبيرا في تحليل الرموز كالعرس يدل على الموت والوحدة أو الوداع تدل على الفراق، ومثل ذلك في التحليل النفسي بحيث إنّ معاني الرموز الّتي أشرنا إليها تحمل دلالات متقاربة وقد تكون نفسها ولكن بطريقة معكوسة. وأنّ التفسير الشعبي للأحلام في أحيان كثيرة يغترف مادته من المدونة العلمية والمرجعيات الدينية.

المراجع:

* القرآن الكريم برواية حفص.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1- ابن كثير إسماعيل أبو الفدا: "تفسير ابن كثير"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، سنة 1981.

2- ابن كثير إسماعيل أبو الفدا: "تفسير ابن كثير"، الجزء السادس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 1990.

3- ابن خلدون: "المقدمة"، دار مكتبة الهلال، بيروت، سنة 1991.

4- ابن حجر العسقلاني: "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1998.

5- محمد بن سيرين: "تفسير الأحلام الكبير"، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، سنة 1998.

6- عبد الغني النابلسي: "تعطير الأنام في تعبير الأحلام"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، سنة 2002.

7- إيريك فروم: "اللغة المناسبة – مدخل إلى فهم الأحلام والحكايات والأساطير"، ترجمة حسن قبيسي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، سنة 1995.

8- د. فريد إبراهيم الدر: "علم الأحلام منافعها ومحتوياتها ونظرياتها"، الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 2000.

9- أمين الصغير: "قاموس الأحلام من منور علم النفس والتحليل النفسي"، دار آثار للنشر، بيروت، (د.ط)، سنة 1994.

10- إسحاق رمزي: "علم النفس الفردي"، دار المعارف، الطبعة الثالثة، سنة 1981.

11- علي كمال: "أبواب العقل الموصدة – باب النوم وباب الأحلام"، دار السيد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، سنة 1990.

هوامش البحث:

[1] سورة الأنفال، الآية 43.

[2] ابن كثير أبو الفدا إسماعيل، تفسير ابن كثير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، سنة 1981، ص316.

[3] سورة الصافات، الآية 102.

[4] ابن كثير أبو الفدا إسماعيل، تفسير ابن كثير، الجزء السادس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 1990، ص16.

[5] سورة يوسف، الآية 100.

[6] ابن خلدون، المقدمة، دار مكتبة الهلال، بيروت، سنة 1991، ص 299.

[7] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1998، ص 21.

[8] محمد بن سيرين، تفسير الأحلام الكبير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة 1998، ص 18.

[9] عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، سنة 2002، ص 380، 381.

[10] إريك فروم، اللغة المنسية، مدخل إلى فهم الأحلام والحكايات والأساطير، ترجمة حسن قبيسي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، سنة 1995، ص 53.

[11] نفس المرجع السابق، ص 87.

[12] د. فريد إبراهيم، علم الأحلام، منافعها ومحتوياتها ونظرياتها، الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 2000، ص 181.

[13] أمين الصغير، قاموس الأحلام، منظور علم النفس والتحليل النفسي، دار الآثار للنشر، بيروت، (ب.ط)، سنة 1994، ص 11.

[14] د. إسحاق رمزي، علم النفس الفردي، دار المعارف، الطبعة الثالثة، سنة 1981، ص 48.

[15] د. علي كمال، أبواب العقل الموصدة، باب النوم وباب الأحلام، دار السيد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، سنة 1990، ص 579.

[16] عبد الغني النابلسي، تعطير الأنام في تعبير المنام، مرجع سابق ذكره، ص 5، 6.

(17) تفكيك رموز هذا الحلم أخذت من قاموس تفسير لأحلام من منظور علم النفس والتحليل النفسي (مرجع سابق).